الصلاح وهذا ليس مرادا هنا بل المراد بها الاعمال الصالحه
التي تكرم الله بها علي عباده سميت بذلك اشارة
الي انها الكرامه الحقيقيه من الله تعالي ولذا قالوا
العبودية مع الاستقامة خير من الف كرامه الف كشف
وقال ابو الحسن الشاذلي ها هنا كرامتان اعظم
من كرامة الايمان ومتابعة السنة فمن اعطيهما
وجعل يشتاق الي غيرهما فهو كذاب او مخطي في الاخذ
بالصواب لمن اكرم بشهود الملك فاشتاقت
نفسه الي سياسة الدواب انتهى فان قلت
مقتضى هذا عدم دخول من تبعهم في مجرد الايمان
فقط في الدعا لعدم وجود اعمال صالحة منه قلت
ال فيها للجنس المتحقق في فرد واحد وهو الايمان
بنا علي ما اختاره بعضهم في تفسير الال في مقام
الدعا من ان المراد به مطلق الاتباع الشامل للفسقة
لانهم احوج للدعا من غيرهم فهو اولي من تفسير بعضهم
له باتقيا الامة لخروج الفسقة الا ان يريد هذا
القايل بالاتقيا من اتقى الشرك فيساوي ما قبله
قوله الي يوم الدين اي الكاينين الي يوم الدين — الي يوم الدين
واعترض بان كلامه لا يصدق الا علي من استمرت
تبعيته الي يوم الدين كالخضر عليه السلام فلا يشمل
من مات قبل ذلك واجيب بان المعنى ومن تبعهم
طايفة بعد طايفة فالمستمر انما هو الطوايف
المتعاقبه لا كل شخص من الاشخاص وان شئت قلت
المستمر نفس التبعية لا ذوات التابعين والمعنى
عليه حينئذ ومن تبعهم حالة كون التبعية مستمرة

الي

الي يوم الدين بسبب تعاقب الطوايف والمال واحد
واعترض ايضا بان هذه التبعية لا تستمر الي يوم
الدين لانقراض طوايف المومنين قبله لان
ابتداه من النفخة الثانية وتموت جميع الخلايق
اي الكفار بالنفخة الاولي لانه لم يبق عندها
الا الكفار وتموت المومنون قبلها بريح لينه
تقبض ارواحهم فلا يستمرون الي يوم واجيب
بان كلامه علي حذف مضاف اي الي قرب يوم
الدين وهو زمن تلك الريح اللينه والدين
يطلق في اللغة علي معان المناسب منها هنا
الجزا اي الي يوم الجزا وهو يوم القيامة والجزا
ايصال ما يليق بكل عامل اليه وفي الاصطلاح
المسايل التي اتى بها صلى الله عليه وسلم واموره
اي علاماته الدالة علي وجوده في الشخص اربعة
صدق القصد اي اداء العبادة بالنية والاخلاص
والوفا بالعهد اي الاتيان بالواجبات
وترك المنهي اي اجتناب الحرام وصحة العقد
اي جزمه بما عليه اهل السنه من التوحيد
قوله الحمد لله حذف الشارح بسملة المتن لعله — الحمد لله والصلاة والسلام
اكتفى ببسملته السابقة عليها اشارة الي شدة
امتزاج الشرح بالمتن فكانهما شي واحد
او ان البسملة السابقه هي بسملة المتن ذكرها
الشيخ في اول شرحه تبركا بها واشارة الي
ان الشرح ليس له استقلال في نفسه لانه ابراز
لمعاني المتن فلا يستحق ان يوتى له ببسملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)